الحربية بمساندة اسرائيل؛ وهي الآلة التي تم الاعتراف بضعفها بعد الهزيمة في انغولا[٤٥]. كما اشارت هذه المصادر إلى ميادين التعاون العسكري بين الكيانين؛ حيث «من المعلوم ان الميدان العسكري من اهم الميادين في العلاقات بين جنوب افريقيا واسرائيل. فاسرائيل تقدم لبريتوريا الطائرات الحربية، واسلحة المشاة الخفيفة والصواريخ، وجنوب افريقيا تزود تل - أبيب بالخامات الاستراتيجية والدبابات والاغذية...»[٤٦]وقد تضمنت الاتفاقية التي أبرمها ووقع عليها فورستر في اسرائيل مادتين تنصان على التعاون في ميدان تطوير العلم والانتاج واستخدام خامات جنوب افريقيا واليد العاملة الاسرائيلية، لانجاز مشاريع مشتركة، فأرست بهذا «اساسا قانونيا لقيام تل - أبيب وبريتوريا بتنفيذ برنامج نووي مشترك على اساس الخامات النووية لبريتوريا والابحاث النظرية لعلماء الذرة الاسرائيليين»[٤٧].

وقد علق فورستر، عقب الاتفاقية بقوله: «ان امكانات التعاون كبيرة، فكل الدلائل تشير إلى انها تستغل على اكمل وجه»[٤٨]. وتفاقم التعاون العسكري بين الدولتين، ترك ردود فعل سلبية على الصعيد العالمي وبخاصة في الامم المتحدة التي أدانت هذه العلاقة. «فالقرار ٣١٥١ الصادر بتاريخ ١٩٧٣/١٢/١٤ ينتقد بشدة الاتحاد بين الفاشية الجنوب افريقية والتمييز العنصري الاسرائيلي. والقرار ٣٣٢٤ الصادر بتاريخ ١٩٧٤/١٢/١٦ للجمعية العمومية ينتقد تقوية العلاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية بين اسرائيل وجنوب افريقيا»[٤٩]. كما ذكر ان الحكومة الاميركية مارست ضغطا على اسرائيل كي توقف تصدير الاسلحة إلى جنوب افريقيا، فالحكومة الاميركية «لا تقبل وجهة النظر الاسرائيلية التي تقول بأن قطع الغيار العسكرية الاميركية حصلت عليها بمقتضى صفقات تجارية، وليس المفروض ان تطلب موافقة اميركا على تصدير الطائرات التي تشمل هذه المعدات»[٥٠]. والموقف الاميركي ما هو إلا موقف تكتيكي للتخلص من الاحراج الذي يسببه هذا التعاون لدى الرأي العام الدولي. وردا على المعارضة الاميركية، صرح موشي دايان قائلاً: «ان افريقيا الجنوبية كانت صديقاً وفياً على الدوام، وليس من حق كارتر ان يحدد من هم اصدقاء اسرائيل»[٥١]. وفي تصريح للخارجية الاسرائيلية، ردا على الحملة المعادية للتعاون العسكري بينها وبين افريقيا الجنوبية جاء: «انه ليس لدينا اي تعليق على التهمة القائلة ان جنوب افريقيا تشحن السلاح من اسرائيل»[٥٢].

وبعد تزايد قوة الثوار الأفارقة وتكثيف هجماتهم على النظام العنصري، وإثر المعطيات التي استجدت بزوال الاستعمار البرتغالي عن القارة، أرسلت اسرائيل ٥٠٠٠ خبير إلى افريقيا الجنوبية، لمساعدتها في القضاء على حرب العصابات التي يشنها الثوار الوطنيون[٥٣]. وفيما يلي عينات من مشاريع التعاون العسكري بين الكيانين: سنة ١٩٦٢، باعت اسرائيل لجنوب افريقيا ٣٢ دبابة سنتوريون؛ سنة ١٩٦٣، باعت اسرائيل لجنوب افريقيا قطع غيار عسكرية؛ سنة ١٩٦٧، يهود جنوب افريقيين يتطوعون رسمياً في اسرائيل؛ سنة ١٩٧١، على اثر تحطم ثلاث طائرات تابعة لسلاح الجو في جنوب افريقيا، عرضت اسرائيل التعويض على بريتوريا بثلاث طائرات اخرى؛ سنة ١٩٧٢، اسرائيل